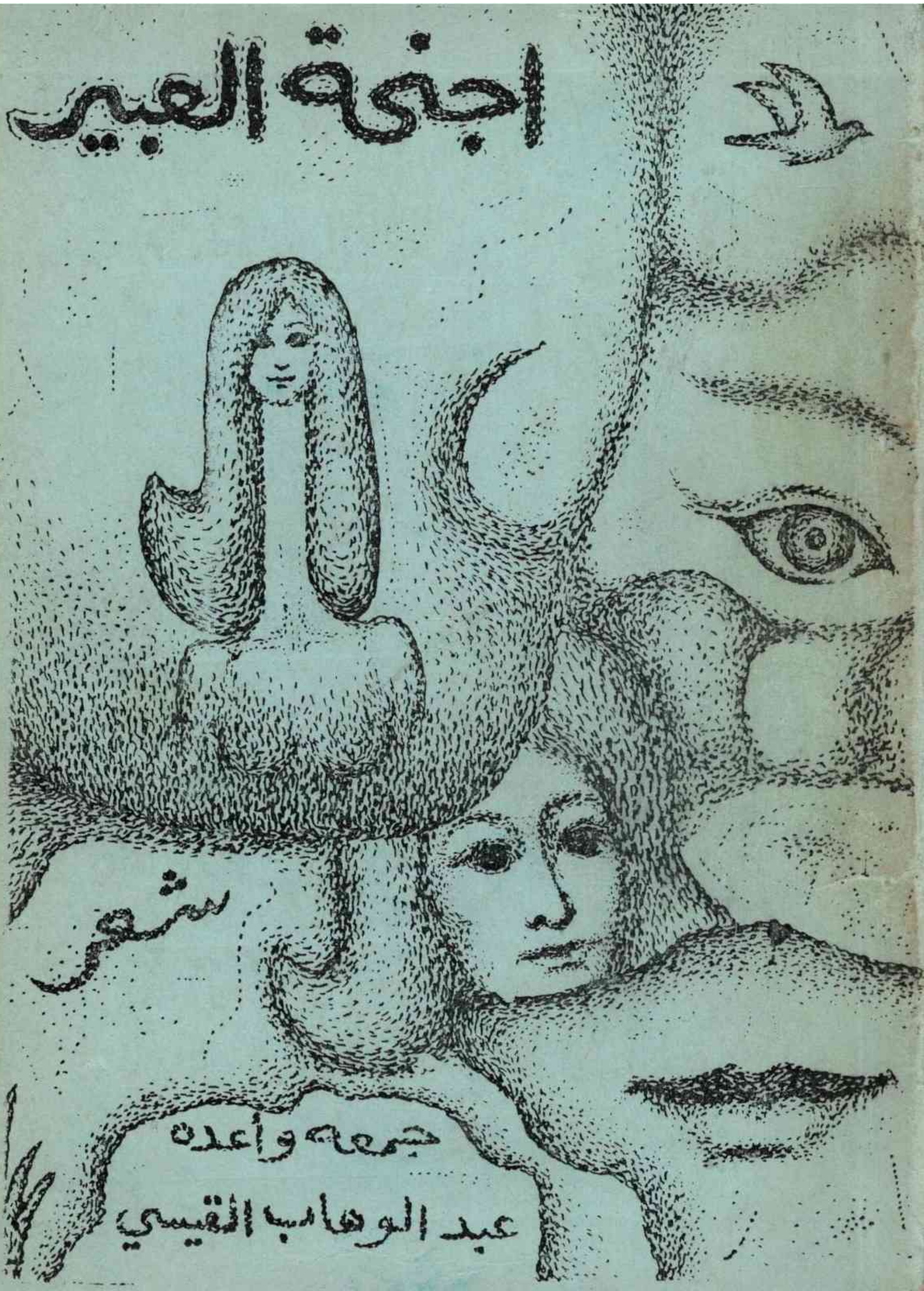
اجنحة العبير



شعر

جمعه وأعده

عبد الوهاب القيسي

مجموعة قصائد القيت فى مهرجان الشعر
فى كليـــة الاقتصاد والعلوم السياسية
بجامعة بغداد يوم الاربعاء ٢٩ آذار ١٩٦٧

اجنحة العبير

شعر

جمعه واعده
عبد الوهاب القيسي

الطبعة الاولى
١٢-١٢-١٩٦٧

مطبعة شفيق - بغداد

الاهــداء

لتكن نفثات الوجدان التى تفيض بها قصائد هــذا الكتاب أغانى يتمثل فيها حب الامة من خلال حب الذات .

الى الواضعين أرواحهم على أكف أيديهم ...

الى السائرين فى دروب الكفاح والفداء ...

الى طليعة جيلنا المعاصر والحاملين للاجيال القادمة غـد السلام والحب والكرامة ..

اليهم .. الى المنطلقين وقسمهم « النصر أو الموت » .. أرفع هذا الجهد المتواضع ...

القيسى

تقـــديم

الدكتور احمد عبدالستار الجواري

في غمرة هذا الظرف القاسي الذى تعيشه الامـــة العربية يكون لزاماً على كل فرد أن يعي واجبه ، ويدرك مكانه من المعركة معركة المصير الطويلة التى لا تفرط فى أي جهد ايجابي مهما كان ٠ والعمل على كسب المعركة يقتضي أن نجعلها نصب اعيننا فى كل وقت وفى كل حال ، وأن نجند طاقاتنا جميعاً لبلوغ هذا الهــدف مهما تنوعت الطاقات ، ومهما تعددت أوجه النشاط ٠

ولقد استطاع عدونا أن ينال منا ما ناله من انتصار وما الحقه بنا من انتكاس لانه جعل هدفه الذى بلغه من أمتنا نصب عينيه فى حال جده ولهوه وفى جميع أوجه النشاط التى يمارسها افراداً وجماعات ٠

ونحن اليوم مدعوون لأن نعتبر بما حدث وأن نسلك كل سبيل ونتوسل بكل وسيلة حتى نهيء للمعركة القائمة، معركة وجودنا وحياتنا ، وقوداً يديمها ويغذيها حتى نبلغ منها هدفنا فى الانتصار ورد العدوان ومحق هذا الباطـل الذي تشد أزره قوى الاستعمار القديم والجديد ٠ وكل جهد يبذل أو مال يدفع مهما يكن مقداره هو اسهام فى المعركة

التي أشرقت طلائعها على أرض فلسطين المقدسة الحبيبة ٠ تلك الطلائع المناضلة التى تعبر عنها حركـــة التحريـــر الفلسطينية (فتح) ووجهها العسكري المشرق (العاصفة) أنصع تعبير وأقواه ٠

ان جماهير الشعب العربى فى كل مكان مدعوة للعمل المنظم المستمر فى دعم هذه الطلائع الثائرة التي تبذل الغالي من أرواحها فى محو العار وتقض مضاجع العدو بما تقـوم به من أعمال البطولة والفداء ٠

ويسرنى ويثلج صدري أن ينبرى فريق من شبابنـــا المؤمن المكافح للمساهمة فى هذا الجهد الجليل على صـــورة كريمة فينشروا هذه الباقة العطرة من شعر المهرجان الأدبي الذي أسهم فيه نخبة من شعرائنا وشاعراتنا ليكون ريعـة جزءاً من جهودهم فى تأييد كفاح طلائع التحرير الفلسطينية ٠ وهذا فى الحق صورة جميلة من صـــور العمل المطلوب أن نقوم به أفراداً وجماعات ليكون تحرير فلسطين وانقـــاذ الشرف العربي الذي نالت منه النكسة ، هدفنـــا الـــذي لايفارقنا فى أي وجه من وجوه حياتنا المختلفة ٠

والى مزيد من العمل المنظم المستمر فى كل ميدان حتى يتحقق النصر وتندحر قوى الظلم وتعود للشـــعب العربي حقوقه كاملة فى وطنه الكبير ، والله ولي المؤمنين ٠



كلمة الافتتاح

الدكتور محمـــد عزيز
عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

حضرات السادة الشعراء الذين قدموا لكى نستمع اليهم ولكى نكرم الشعر والشعراء فى اشخاصهم .

حضرات المدعوين والطلاب الاعزاء الذين اجتمعوا لــكى يستمعوا الى الشعر ولكى يكرموا الشعراء فى هـذا اليوم الربيعى الجميل .

لعل هناك سؤالا يتردد عن صلة الشـعر والشـعراء

بكلية يدرس فيها الاقتصاد وتناقش فيها العلوم السياسية. والواقع أن ليس فى الامر غرابة . فكلنا يعلم ان سوق عكاظ كانت من أهم مراكز التجمع عند العرب وكانوا يعرضون فيها انتاجهم المادى من السلع وانتاجهم الفكرى والعاطفى بشكل قصائد ومعلقات . فمنذ القديم كان الشعر ينشد فى المراكز الاقتصادية وكان الشعراء الكبار يحضرون الاسواق والمعارض ليعرضوا انتاجهم وليستمع اليهم أكبر حشد من الناس فيرتفع صيتهم ويذاع اسمهم وينالون من وراء ذلك الشهرة والمنزلة .

واود ان اورد كلمة أخرى هى ان المرء لا يكون اقتصاديا اذا درس الاقتصاد وحده ولا يكون عالما بالسياسة اذا اقتصر على دراسة الموضوعات السياسية وحدها . ولابد له من ان يعنى بالجانب الانسانى من وجوده وهذا الجانب انما يمكن ان يتكامل بأن يأخذ نصيبه من الفنون الرفيعة وعلى رأسها الادب والشعر .

والداخل الى هذه الكلية يجد عند مدخلها قاعة للرسم وفى بعض الجوانب من هذه الكلية يجد غرفة لتعليم الموسيقى والعزف على الالات فكان لابد من ان توجد قاعة ثالثة يرتفع فيها صوت الشعر ليكمل الثالوث الفنى من الرسم والموسيقى والشعر .

وبعض المعانى الشعرية ذات صلة بالافكار الاقتصادية . وفى الكتاب الاخير الذى وضعته عن توزيع الدخل القومى والثروة اتذكر انى وجدت مناسبتين لايراد بيتين من الشعر . الاولى عند بحث التفاوت فى التوزيع وان هذا التفاوت لا

يقوم فى الغالب على أساس التفاوت العقلى بين الافراد. وهنا وجدت المناسبة لايراد هذا البيت الذى يصور الفكرة :

ولو كانت الارزاق تجري على الحجى
هلكن اذن من جهلهن البهائم

والمناسبة الثانية عند بحث شبه الريع الاقتصادى وما يتسم به من صفة موقتة فى حالة المواهب الشخصية الناجمة عن الطبيعة كالجمال والقوة والقدرة الفنية والتفوق العقلى والذكاء فان هذه الصفات التى تكون سببا فى الحصول على دخل اضافى ليست بدائمة وان عمرها عادة أقصر من عمر أصحابها من الناس ويقول الشاعر فيها :

ابدا تسترد ما تهب الدنيا   فيا ليت جودها كان بخلا

وبين الفنون المختلفة يقوم ترابط متين . وفى الاساطير اليونانية كانت راعيات الفنون أو آلهات الفنون أخوات شقيقات هن بنات « جوبيتر » وكن يغنين له بأصواتهن الجميلة على قمة جبل الاولمب برئاسة ابولون الذى كان يعزف أمامهن بنايه المشهور . وكثيرا ما يكون الاثر أو الانتاج من أحد الفنون نقطة الانطلاق لفن آخر .

فقصة تاييس لاناتول فرانس التى ترمز الى الكفاح بين الطبيعة السفلى والعليا تصور النزاع الخالد بين الحيوان والملك فى الجنس البشرى . وقد كانت هذه القصة مصدر الوحى لفن آخر يمتزج فيه الغناء بالموسيقى وهو أوبرا تاييس . وكثير من القطع الموسيقية الجميلة كان مصدرها قصة او قصيدة شعرية .

وقد قرأنا ديوانا من الشعر عن الكروان وقصة عن دعاء الكروان • وليس بعيدا ان نسمع فى يوم قادم قطعة موسيقية تعتمد فى الحانها على العواطف والخواطر فى ذلك الديوان أو تلك القصة • وقد سمعنا حديثا الحانا موسيقية ترتكز على رباعيات الخيام • ومالى اذهب بعيدا • فقد عرضت قبل مدة على استاذ الرسم ان كان قد دار بباله ان يصور بعض المعانى الشعرية التى مرت بخاطر الشعراء • وذكرت له صـورة الشريف الرضى وهو ينحنى ليمسح دموعه بطرف ثوبه حين ذكره صاحبه بفراق الاحبة يوم الرحيل • وقرأت له هـذه الابيات الاربعة :

قال لى صاحبى غـداة التقينـا
نتشـاكى حر القـلوب الظماء
كنت خبرتنى بانك فى الوجد عقيدى
وان داءك دائـــى
ما ترى النفـر والتحمل للبـين
فمـاذا انتظـارنا للبـكاء
لم يقلها حتى انثنيت لمـا بى
اتلقى دمعى بفضـل ردائى

وقد استجاب استاذ الرسم لفكرة هذه الابيات ولاسيما للبيت الرابع ، فتحركت ريشته عن لوحة ملونة لم يكـن الابداع فيها قليلا •

أول بيت وآخر بيت • وللاشـياء الاوائل فى حيـاة

الانسان منزلة فريدة • ولا زلت اذكر اول بيت جميل قرأته وكنت فى الصف الثالث الابتدائى وهو المطلع لمعلقة امرئى القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ولا زلت أذكر اننى حفظت البيت وكنت اردده بالرغم من انى لم اكن اعرف فى أول الامر معنى الكلمات فى الشطر الثانى • ثم عرفت من بعد ان تلك الكلمات هى اسماء الاماكن التى يقع بينها منزل الحبيب الذى تغنى به الشاعر • وكل واحد يمكن ان يقرأ هذا البيت وان يشعر بان تلك الاسماء هى رموز لكل مكان يسكن فيه الحبيب •

وقد فكرت مع نفسى ذات مرة لو ان الذين قدر لهم ان يختاروا هذه الاسماء للشوارع والمنتزهات والساحات ان يختاروا هذه الاسماء وان يكفوا عن فرض هذا النمط الجديد من الضريبة باختيار بعض الاسماء وتغييرها بين آن وآخر ولو فعلوا لاراحوا واستراحوا • وآخر بيت فى الغزل قرأته وبقى عالقا فى ذهنى هو :

نصيبك فى حياتك من حبيب

نصيبك فى منامك من خيال

على ان هذا البيت لا ينافس الاول فى منزلته فهو قلق فقد يقرأ شىء جديد ويعلق بالذهن أكثر منه فيطغى عليه •

وقد يثار الان هذا السؤال • ما هو احسن الشعر وما هو اسوأه ؟

المعروف ان المقومات الاساسية للشعر هى الخيال الخصب والعاطفة النبيلة والكلمات الموسيقية الموزونة ٠ وأحسن ما يتألف من هذا التركيب الثلاثى هو الذى ترتاح اليه النفوس عند قراءته او الاستماع اليه والذى يشوق القارىء الى حفظه وتلاوته مع نفسه ٠ على ان الصفة الاخرى للشعر الحسن هو ان يكون انسانيا وان يثير فى النفس حب الخير والجمال وحب الانسان لاخيه الانسان ٠ أما اسوأ الشعر عندنا فهو الذى يحرك بصفة خاصة الحقد والكراهية بين الافراد والجماعات او الذى يكون عونا للظالمين على الاحرار ٠

وأخيرا أيها الشعراء أنا نحييكم وانا نكرمكم فى هذه الكلية وانتم أهل للحب والتكريم ٠ أيها الحاضرون نشكركم على حضوركم لكى ينشد الشعر ويكرم الشعراء ٠

* * *

- من وحي المهرجان -



ابراهيم السعيد

هذا الرجل يحيرني ! .

لولا هذه المهرجانات ، التي تنبض بالشعر والحياة لما تذكرت أيام الجامعة بمثل هذه العذوبة التي تسيل برقة ، كلما وقع ناظراي على قاعة الاحتفالات في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .

هذا الرجل يحيرني !

كنا نتأبط حيناً ، كتب الاقتصاد ، وحيناً آخر ، كتب السياسة ، الجافة ، حقاً . ونتهيأ لامتحان ما ، ونحسب حساباً

للأستاذ الفلاني ، و ٠٠ و ٠٠ ، واذا به هذا الشاب العجل من أمره ، المضطرب ، ينادينا : « هلموا ، ياصحاب الى قاعة المحاضرات ، هلموا واستمعوا الى ما سيجيش به شـــعراء العاطفة ، والحب والجمال » ٠

ونترك همومنا المدرسية،نتركها بعيدا ، ثم نعدو باتجاه هذه القاعة ، بتكاسل ، ونجلس لنستمع الى نخبة من شعرائنا المرموقين ، يحفزّون فينا عاطفتنا التى أنهكها علم الاقتصاد والسياسة ، ونسمع ، نسمع ماذا ؟ وكلنا آذانٌ صاغيـــة : واذا بالشاعر يقول لنا هلموا يا شباب، فدونكم هذا التكاسل، واستزيدوا تجاربَ ، واتركوا فى قلوبكم مجرد ذكرى ٠

عندئذ ، تنهار قوانا ٠ طلاباً ، وطالبـــات ٠ وودنـــا لو بكينا ، لو بكت قلوبنا ٠

هذا الشاب ، « القيسي » ، لِمَ لَمْ يتركنا وشأننا ، ويتجه نحو كلية الأداب، للدراسة فيها ؟ وما علاقة الاقتصاد والسياسة بالشعر ؟ (هكذا يقول البعض) ولكنه ، لسبب من الاسباب ، كرس نفسه للحب ، للتفاؤل ، واني أتساءل ، ههنا ، هل حقق ما يبتغيه ؟ لست أدري ٠

لذلك فان الماضي الذى عشناه فى الجامعة ، سوف لن يموت ، سيبقى في قلوبنا ، وان هذا الكتاب الذى جمع بين دفتيه مختارات من شعر هؤلاء الاساتذة الكبار ، سيذكرنا باللحظات الرائعة التى كنا نحياها ، ونحن نستمع اليهم .

لقد شهدت هذه الكلية ، ولاول مرة ، مثل هذه المهرجانات الشعرية . وانني اتساءل ، لو لم يكن القيسي طالباً معنا ، فمن ، ياترى ، يأخذ على عاتقه هذه المهمة ؟ .

بفضل الشعر ، عدنا نتذوق معنى الجمال ، وما تعنيه الحياة . وعدنا نؤمن أن أنساناً بدون ذكري لا وجود له.

انني كلما تذكرت تلك البراءة التى كانت تطغى علينا ، ونحن نتجه نحو قاعة الاحتفالات ، لنستمع الى الشعر ، وددت لو دمعة سالت ، لعلها تمحو ذكرياتنا ، ولكن هل تستطيع الدموع كلها مجتمعة ان تفعل ذلك ؟

هيهات ! . آه .

وكما يقول وردزورث :

«لاشيء يعيد للزهرة النضرة ، بعد ذبولها احمرارها الجميل» .

« ولا شيء يعيد للعشب الاخضر ، بعد يبوسه ، بهاءه الرائق » .

« لا شي . ولكن الماضي ، جزء منا ، نحن الذين عشناه . . » .

حسناً فعل صديقي ، السيد عبدالوهاب ، بجمعه هذه القصائد في كتاب . ومهما تكن النيات التي انتواها في جمع هذه القصائد فأنها بلا شك ستغني الطلبة الذين استمعوا اليها ، لانها ستذكرهم بلحظات الجامعة الرائعة . كما انها ستفيد الاخرين بالاستلذاذ بمجموعة من قصائد جيدة لشعراء معروفين في بلادنا .

لقد اغنانا شاعر مثل حافظ جميل بذكرياته ايام الشباب في الجامعة الامريكية ، وكذلك السيد فؤاد عباس ، كما ان الشاعرة الدكتورة عاتكة الخزرجي قد ألهمتنا ، بقصيدة سلسة ، وهي تلقيها بصوت سمفوني ، كذلك الشاعرة مقبولة الحلي ، بذكرياتها البكائية .

يا أيام الجامعة ! . لا يسع المرء ، الا ان ينحني رقة ، لذكرياتك !



ـ آمنت بالحب ـ

شعر
الدكتورة
عاتكة وهبي الخزرجي

بي منك فوق الهوى فوق الذي وصفوا

اِخالهم جهلوا .. يا ليتهم عرفوا ..

أو ليتني لم أكن .. أو كنت جاهلة

وهل يردُّ عليّ الفائتَ الأسفُ ..؟

أنكرتُ ذاتي فراحت في الهوى مَثَلا
واليوم يؤذي بها من هجركَ السَّرَفُ ..!

أتلفتَها وهي في إبّانها كَمَداً
أما يئودكَ منها ذلك التلفُ ..؟

أقصدتنَي وجحدتَ النَّزْفَ في كَبِدَي
يا سيِّدي لو بحقِّ الحُبِّ تعترفُ ..!

أما عرفَت الهوى يا سيِّدي أبَداً
ألم يَسِمكَ .. ألم يعصف بك اللَّهَفُ؟

أما عرفتَ الجوى ..؟ عوفيتَ من حُرَقٍ
ومن بلاوي بها الغلاّت تأتلف !

أفديكَ يا سيدي ممّا تعاورني
سِيَّانِ في حُبِّكَ الاعسار والتَّرَفُ

في ذمة الحبّ نفس كم تعذبها
تكاد من رحمة عيني لها تكف

آمنتُ بالحب إيمـاني ببـارئه
سبحانَهُ جلَّ عن قولي وما أصـف ..
سبحانه كيف أنشـأني وصوّرني
وكيـف تتبع يائي مِنّيَ الألِـفُ ..؟
وكيف كنّـا فصِرْنا .. ثم كانَ هوى
وحُسْنُكَ السَّهْم إذ قلبي له الهدَفُ

★★★

ـ المكتب المهجور ـ

شعر

الدكتور عاتكة الخزرجي

ذي رَعَشاتُ النور في مخدعي
تحكي خفوق البدر بين الغمامْ
أو مثل ومض الحبِّ في الأضلع
أو كانبثاق الطيب بين الكمامْ

وذي الوريقات على مكتبي
ترفُّ بيضاً كنجوم الصباح
أو كرفيف الحلم المُذْهَبِ
على وجوهٍ مترفاتٍ مِلاحْ

وما لروحي ساكناً لا يميدْ ؟
قفراً .. كمثل البلقع الخاوية !
وأين وحيي ؟ أين بيت القصيد ؟
أماتَ ... لا وزنٌ ولا قافيه ؟

بل أين لحني المستهام الطروب
ينـدى رقيقـاً كنسيم السَّحَرْ
أصـداؤه بين حنـايا القـلوب
ترنُّ فيهـا كرنـين الـوترْ
وتلك أقـلامي فمـا بالُهـا
في صـمتها مغرقـةً لا تُبينْ
أسـاءها من دهرهـا حالُهـا
فكانت الخرسـاءَ في المُفصِحينْ؟
وما لكتبي قـد عـلاها اصفرارْ
وقـد بدت كاسـفة متْعَبـه؟
أراعها أن قد كسـاها الغبارْ
من بعد تلك الحلَّة المُذْهَبه!
وربّـة الشعر بدنيـا المسـاءْ
تنسـاب مـن عالمهـا المسترْ

تســـــري الى عالمنـــا فى ونـــاءْ
تــكاد من رقتهـــا تنكســـر

هفّــافةً رفّــافةً كالخيـــالْ
أوْ كالمـــنى وضّـــاءةَ المبسـم

من وجهها نستاف رَوْحَ الجمال
والشِّـــعْرَ من ينبوعهـــا الملهم

محلولةَ الشَّـــعْر تجرُّ الذيولْ
قـــد فَوقّـت بالوشـــي أردانَها

تــكاد من دَلٍّ تُضِـــلُّ العقولْ
تيَّـــاهة تفتـــنُّ أفنانَهـــا

كأنهـــا في ســـحرها شـــهرزاد
أوْ أنهـــا بلقيـــس في عِزِّها

أســـطورة تُتلى عـــلى كل ناد
رواتُهـــا تحتـــار في لُغْزِها



أيام باريس وليلة الوداع

شعر

الدكتور مصطفى جواد

رَمَتْ حَسْرةً بالليلِ فارتعب الفجرُ
وآهت لآتي البين فاضطرب الصدَّرُ

فيا حسرةً طالَ اكتئابي لنفثها
ويا آهةً ما زال يعقبها البُهرُ

تجلدتُ حتى حطمَ الكظمُ أضلعي
وكادَ من العينين ينتثرُ الجمرُ

يعز على قلبى الفراقُ وانه
« لسبعون » موتا والاياب هو الحشرُ
حللتُ بباريس وباريسُ جنةٌ
على غيرِ حكمِ الله يجرى بها الأمرُ
حدائقها غُلْبٌ تناهى جمالُها
ففاح بها روحُ الطبيعةِ والزهرُ
وفيها أُولات الحسن من كل كاعب
بهالةَ شعرِ والمحيا هو البدرُ
تكللها سُودُ الشعورِ وشُقرُها
فأسودُها وَحْفٌ وأشقرُها تبرُ
يكاد يطير القلبُ اما تناغمتْ
بانغامِ لحنِ حشْوُهُ السحر والشعرُ
فخمسة اعوام تقضَّت بارضها
هي العمرُ فليذهبْ اذا رغِب العمرُ

علَتْ بى « سوزان » الى قمة الهوى
ومن لى « بسوزانِ » وغيَّبَها القبرْ

اخادع نفسي بالتناسي لعلها
يهوى عليها الفقدُ أو يُبدل الامرْ

فوالله مُذْ خادعتُ نفسي اسرفَتْ
بتحنانها المضني ولَجَّ بها الشرُّ

تعالت شموسُ الوجدِ فانقشع الصبرُ
واطربنى عهدٌ يجدِّده الذِّكرْ

ولاحت طلولُ الحبِ حُمراً كأنها
اشعةُ اصباحٍ يُشيرُ بها الفجرْ

فهل من دم العشاق تُروى سهولهُ
وهل من سنا الآهات يلتهب القفرُ ؟

ومالي وريعانُ الشباب ممزقٌ
أجنَّ ويُردي للفتوةِ مُنْطَّرُ ؟

يقولون لي بالغتَ في نعت حبها
فقلتُ لهم كل الذى قلتُه نزر
اغار عليها ان تكلم صاحباً
وان بسمت للصحب ارهقني عسر
وتظلمُ نفسي اذ تغيب فانها
اضاءت لى الدنيا فطاب لي العمر
وربتما ثارَ الدلال برأسها
وعاضده روحُ الشبيبة والمكر
فيظهر لى منها اباء وجفوة
وما منعَ العشاق هجر ولا زجر
ذكرتُ أبا صخرٍ ورددت قوله
امامَ الهوى ما دام يستنشدُ الشعر :
« فيا حبها زدني اسى كل ليلةٍ
ويا سلوة الاحباب موعدك الحشر »
اقمنا منارَ الحبِّ والعشق مدلج
فلم يعره عسر ولا نابه ضر

اذا الدهرُ عادانا ففي الحبِّ ناصرٌ
او اللهوُ نادانا تخلّى له الصبرُ

لنا من مُباحاتِ الطبيعةِ شافعٌ
ومن دولةِ العشاقِ ذو شوكةٍ برُّ

ومن عنفوان الشوق هادٍ وحافزٌ
اذا نحن احجمنا وضاق بنا الامر

فكم من ليالٍ اغمض الدهر عينَه
بها عن ملاهينا وفي قلبهِ جمْرٌ؟

تشبُّ بها الاشواقُ شباً مداركاً
فتُطفأُ حتى ما يُحسُّ لها اثْرُ

عِناقٌ وتقبيلٌ وضمٌّ بلهفة
وسُكْرُ حديثٍ ليس يشبهُه سُكرُ

ونثملُ حتى لا نرى غيرَ جنة
جناها الهوى الريّانُ والقُبلُ الزهرُ

يذيع رسولُ الحبِ فينا رسالةً
فمن لم يَردْها فهو في حكمه كُفرُ

وتعمى عيونٌ لا تــرى الحبَ نورهـــا
وُيحرقُ قلبٌ ما عليــه لـــه أمــر

لقــد ســلبتْ قلبي واضحىِ اسيرَها
وأســـرُ الهوى ادنى نهايتهِ القبــر

وقــد نبَّؤونى انهــا قــد رَمتْ بهـا
نويَ قُذْفٌ ما مِنْ مســيرتهــا فَـرٌ

واصبحتِ الآمــالُ مــن انْ ازوَهــا
كأضغاثِ احــلامِ يشــتّتها الفجرُ

ســأروى ثراهــا بالدموعِ اذا بــدا
لعيني ويبكي حبَّهــا المخلِصَ الشــعرُ

ولو كان لى دفــعُ الردى عن جمــائمها
لَقدَّمتُ نفســي فديةً ولهــا الاجــرُ

★ ★ ★

- صورتي -

شعر

مصطفى جواد

تخاذَلتْ لما رأت صورتي
وأُذْرَتِ العينانُ مثلَ الجمانْ

وهاجتِ الذكرى لها ماضياً
ينسابُ في الاعصابِ كالافعوانْ

قالت وفي القلب لهيبُ الاسى
كأنه البركانُ مُرخي العنانْ

هذا الذي عذّبهُ حُبُّه
وزاده غماً صُروفُ الزمانْ

هذا الذي قد ضمّني خِفيةً
كما يَضُمُّ الخوفُ قلبَ الجبانْ

أَلْثَمَ فاهُ عطراً فاغماً
وانثني منه بنفحِ الجِنانْ

حـــين يعاطيني كؤوسَ الهـــــــوى

ممزوجــــةً في الخمــرْ كالارجـــوانْ

وحاطنـــــي بالحـــب مســـتبسـلاً

غَيران مُخِشـــيّ الِقـا غَيْرَوانْ

★★★



ثأر ...

شعر
مقبولة الحلي

غداً تبكي وتشقى من جفائي
وتندمُ حين تدركُ ما جزائي

غداً سأريك كيف تثورُ نفسي
لعزتها ، وتثأرُ كبريائي

ولا يغدو هواك سوى رماد
سأتركه ، بلا ندمٍ ، ورائي

وأمحو ذكرَ حبك من فؤادي
وأسلو عن هواك بلا بكاء

وابعد عنك لا عتبى وعتب
ولا أمل يُجدّد باللقاء

وتخلع عنك ثوبَ الكبرِ لما
اسدُ عليك ابوابَ الرجاء

ويشجيك الأسى من طولِ هجري
ويقتلك الحنينُ الى غنائي

لقد اغراك مني أن حبّي
قويٌ الصرح جبّارُ البناء

وأني قد وهبتُك كلّ قلبي
وأني قد مزجتُك في دمائي

وأني قد جعلتُك حين يقسو
عليَّ الدهرُ بالبلوى دوائي

وأني قد تركتُ الناس طرّاً
وما جاروا وقلتُ بك اكتفائي

اذا كـان الهـوى قـدراً علينـا

فأن الهجرَ من امـرِ القضـاء

وان ذهبتْ امانينـا هبـاءَ

فذكـرى حبّنا خيرُ العزاءِ

وان ضيّعتَ حبي بعـد عمـر

طويـلٍ وانتهى شرّ انتهـاء

وان جرّعتني كأسَ التجـافي

وان حمّلتني هـمّ البـلاء

فسوف تظلُ في بعدي شقياً

وترزحُ تحت اعبـاء التنائي

وَتصْلى من صدودي كلّ نارِ

وتشربُ من يدي مرّ الشقاء

يا تيـن ...

شعـر
مقبولة الحلّي

يا تينُ لـو علمتَ مـا جـدَّ مـن
حـوادث اشـفقتَ يا تينُ
ولـو رأيتَ اليـومَ من سـامني
هـذا الاسـىٰ لقلتَ : مسـكينُ
اذ نثر الشـوك عـلى دربنـا
والزهـرُ في قلبـي مكنـونُ
فاءن مشـىٰ يمشـي عـلى اضلعي
وان دنـا يزهـر لـه الطـينُ
ولـو أرادَ العمـرَ اعطيُـه
ولـم أقـلْ : قلبي مغبـونُ
ولـو جفاني غاضـباً معرضـاً
عـذرتُـه وقلتُ : محـزونُ

يا تينُ كنا امسِ مفتونةً
اغرقها بالحبِ مفتونُ

فساءنا الدهرُ ويا ليته
مرَّ علينا وهو مأمونُ

وليتَه ظلَّ على عهده
تغمره الرحمةُ واللينُ

وليته دام سلاماً لنا
فكل شيء بعدنا دونُ

★★★

الى متى ؟؟!

شعر مقبولة الحلي

متي الهوى يا أسمر ... يحلو لنا والسمرُ
فلتقي لا عاذلاً ... نخاف ، أو لا نحذرُ
الى متى نَظلُّ في ... هذا النوى نستعرُ
ساعة وصلٍ حلوة ... وملتقىً ننتظرُ
يشبع فيه جوعُنا ... وشوقنا المستعرُ
ونترك الدنيا التي ... ماج عليها البشرُ
فلا نبالي انْ همُ ... قلّوا بها أو كثروا
وتنقضي السنون لا ... يُعْرَفُ عنّا خبرُ !
ولا يبينُ للورَى ... عنّا صدىً أو أثرُ
قد يرأف الدهر بنا ... وقد يجود القدرُ
وقد تلوح بعدنا ... عن ملتقانا الصورُ
تقول : مرّ مرّةً ... سمراءُ بي واسمرُ
لا تسأم النفوس من ... رؤياهما ... والنظرُ
وخلّفا بعدهما .. ... أجملَ ذكرى تُؤثرُ



اليهـــا

شعر فؤاد عباس

جاءته زميلتهما في الصف تقول ٠٠ فلانة ـ صديقتي ـ شكتك الي قلت ما الخبر ؟؟ قالت تقول انه يضايقني بنظراته ٠٠٠!! قال :

لقد وجّهتْ نحونا رُسْـلَها
فتاةٌ لهـــا كـــلُّ ما للزهرْ

تقول لهـــم : لمَ لا يرعـــوي
أراه يطيـــلُ اليَّ النظرْ

الا مـــن يبلّغهـــا انـــي

نقـــيُّ الضـــمير غضيضُ البصرْ

واني امـــرؤٌ ما ازدهـــاه الغرور

واني امرؤٌ ما ازدهاه الكبرْ

ولكنْ عتيٌ عـــلى من عتـــا

ولكنْ فخورٌ على من فخرْ

بهـــذا الزمان تخافُ الفتـــاة

لحاظَ الفتى ؟ يا لـــه من بَطَرْ !

فمـــاذا أقولُ اذا مـــا رنوتِ

بنجلاء رفَّ عليها الحَوَرْ ؟

أأبعث اشـــكوك فتـــكَ اللحـــاظ

وان تُسدلي دونهن السُتُرْ ؟!

ولو لم تريدي اجتذابَ القـلوب

لماذا الصباغُ وهـــذا العَطَرْ ؟؟

الا مــن يبلّغهــا انهــا
ملاكُ الجمــالِ وانّي بشرْ
ومـا لي ذنبٌ ســوى انني
فتىً راعــه منظرٌ فانبهرْ
ولي عصبٌ جــدُّ حساسةٍ
فلستُ حجاراً ولا كالحجرْ
وهل خلقتْ كــل هذي العيون
بهذي الجفون لغير النظرْ ؟؟
فلا تُنكري خَزَراً في العيون
فلستُ بخالق هــذا الخزرْ
ولكنهــنّ جراح الهــوى
توالتْ عليَّ ودهرٌ غــدرْ
فلن تجدي موضــعاً في (الفؤاد)
وليس به مــن جراحِ أثرْ
لقد حطّــم الدهرُ قيثارتي
ومن لحنها ما قضيتُ الوَطَرْ

وقد قطّع الناس أوتارَها
ولم يبقِ لي الناس الا وَتَرْ
يعلّلني في ظلام الحياة
ويجلو دجاها اذا ما اعتكرْ
فأضحك من قهقهات الحياة
وأسخرُ من سخريات القدر
فجئتِ تريدين تقطيعه !!
فهل انت اظلمهم أم أبرّ ؟؟
دعيني ولا تطمعي في الهوى
فقد شغلتني عيونٌ أُخَرْ
شُغِفتُ (بهندٍ) وليس اسمَها
ولكنْ اخاف ذيوعَ الخبرْ
ولستُ اخاف وهذا الجَنانُ
حديدٌ يكاد يقدّ الصخرْ
وممن اخاف وهذا اللسان
يذكّرك السيفَ إما بتَرْ

وكيف اخاف وهـــذا البيان
كعهدك بالسيل لمّـــا هـدرْ
ولستُ مُـــدِلاً ولكنـــني
أترجـم احساس قلبٍ شعرْ
ولكنْ عليها حذرتُ الوشـــاة
وقد يستدام الهـوى بالحذرْ
ولو ركنتْ نحو هـذي الذراع
لحاربتُ فيها جميـــع البشرْ
فاما امــوت صريع الجــلاء
وإما أفوز جليـــلَ الظفرْ
أيا (هندُ) يا مســـتقرّ (الفؤاد)
وكـــلُّ فؤاد لــــه مستقرْ
خلقتك من وثبـــات الطموح
ومن كنزِ امــــالي المدّخرْ
ومن لهفةِ الزهر نحو الندى
ومن بهجة الروضِ غِبّ المطرْ

ذكرتك في هيمنات الغصون
تدغدغها نسمات السَحَرْ

وفي بسمةِ الله عند الشروق
اذا ذهبَّتْ عذباتِ الشجرْ

وفي نشوة الراحِ في الشاربين
اذا طاب مجلسهم والسمر

وفي موجة البحر كاللازَوَرْد
اذا طرَّزتها خيوط القمر

خلالَك أبصرُ كلَّ الشخوصِ
وكلَّ الطيوفِ وكلَّ الصور

فحيثُ التفتُّ تراءيتِ لي
بليلِ دجا أو بصبحِ سَفَرْ

هو الحبُّ قد حيَّرَ العالمين
اليه الايابُ ومنه المفرّ

بيروت ـ الجامعة الامريكية ١٩٣٨

عيد الزهور

في أحدى قاعات الحفلات من بناية (وست في الجامعة الاميركية في بيروت اقامت جمعية الطالبات ـ كعادتها في الربيع من كل سنة ـ حفلة استقبال الزهور التي يدعى اليها رئيس الجامعة والعمداء وهيأة التدريس والطلاب والطالبات في الصفوف المنتهية ، وكان صاحب القصيدة في الصف الاول فلم يدع بطبيعة الحال ... وكانت قاعة الاحتفال قد اغرقت بالزهور ... في السقف وعلى الحيطان وعلى المناضد وحول الاسطوانات الضخمة وحول الشبابيك وفي كل مكان، فكأن الربيع قد انتقل من حدائق الجامعة الى داخل هذه القاعة بوجوه السيدات وبعطورهن وبملابسهن الموردة والمزهرة . وكان من تقاليد هذه الحفلة ان يحمل كل مدعو أو مدعوة زهرة أو وردة على صدره ، ولكن احداهن ـ وهي اعلقهن بقلب الشاعر ـ لم تكتف بزهرة واحدة بل رشقت ببدلتها البيضاء وردتين حمراوين في المكانين الشامخين من صدرها ...

فأثارت هذه الفتاة عاطفة الشاعر فأنشد يقول :

عيد الزهـور

شعر فؤاد عباس

لن أبالي انْ تبخلي أو تجودي
يـا ليـالي فانقصـي أو فزيـدي
بعد ما قد شـهدت ليلة أنسٍ
خلّفتني كمسلم بن الولـيـد (١)
ليلةً لاحت الـ « الكومونْ روم » فيهـا
غادةً قد تزيّنت يوم عيـد (٢)
فالشـبابيك قُرْطقَتْ بزهـور
والاسـاطين مُنْطقَـتْ بورود
مُدّتْ البُسْطُ والزرابيُّ بُثّتْ
وأُعِدّتْ للقوم دار الخـلود
ومشى في الفناءِ سربُ حمـام
برياشٍ من زاهيـات البرود

فخدودٌ تضيء والضوء سحرٌ
وزجاجٌ يضيء دون وقود

وغصونٌ تميس من غير ريحٍ
بثمار من راقصات النهود

وهناك (الفؤاد) أصبح نهباً
بين زُرْقٍ من العيون وسود

★ ★ ★

أيها الزاعمون أنّ جنانَ
الله مخصوصة بدينٍ وحيد

هذه جنّةٌ حوت كل دين
من نصارى ومسلمين وهود

هذه جنة حوت كل عُمْرٍ
من شبابٍ مُرْدٍ وشيبٍ صيد

وقفوا يشربون قُلْتُ : هنيئاً
كظباء الغدير حين الورود

فسقى الحسنُ وردَ تلك الخدود

وسقى الدَّلُ بانَ تلك القدود

والعذارى خطرن كالطير مثني

وثُلاثاً من مُزْوَجٍ وفريد

★ ★ ★

وفتىً لم يكن لديه جوازٌ

وَدَّ لو يُشْتَرَى ببذل النقود

حام حول الشبّاك يشبه جاسو

ساً يروم العبورَ خلف الحدود

مالذي ضَرَّ لو منحتم جوازاً

(لفؤادٍ) من الهوى مفؤود ؟؟

★ ★ ★

وفتاةٍ لا أقصد الشمسَ لا بل

فَضَلتْها بقامةٍ وبجيد

أرأيتَ الغزالَ يبـدي نفوراً
أرأيتَ انعطافةَ الأملـود
ما ائتلاق الياقوت من شفتيها ؟؟
ما لثنايا بلؤلؤ منضود
تلك أحياءٌ ، هذه جامداتٌ
أَفَحَيٌّ كميتٍ ملحود !!
لبسَتْ ـ مثلَ طهرها ـ حُلّةً بيـ
ـضاءَ تُزْري بناصعٍ من جليد
« كشكشتها » بمنتهى كتفيها
وانتهى الكُمُّ بانتهاء الزنود
فَبَدَتْ والدلال يعبث فيها
كجِناح الملاك عند الصعود
يثبُ النهدُ تحتها أسجينٌ
باذلٌ جُهدَهُ لكسر القيود ؟؟!!
أم كقلبي لما دنت وتدَلّت؟
بعد حرّ الجوى ومُرّ الصدود ؟؟

أم كفرخٍ في البَيْض ينقر قشراً
يبتغي مخرجاً لهــذا الوجود ؟؟

مَــدَّ منقارَه يُريدُ غــذاءً
وهــواء لــذا الوليــد الجديــد

فأنالتــــه وردةً قلــت : مَهْــلاً
هَلْ طَعامُ الطيور حُمْرُ الورود ؟؟

فأجابتْ : لا ، ليس ذاك طعاماً
بـل حجاباً من شـرِّ عينِ الحسـود

* * *

(١) مسلم بن الوليد : يلقب بصريع الغوانى .
(٢) « الكومون روم » اسم قاعة الاحتفالات فى الجامعـــة الامريكية .



عز الكمال

شعر
فضيلة محمد حجي

حيتك ذات الطلعة الغراء
تختال بين ستارة وضياء

حوراء تغشى الناظرين بنورها
مهما بدت في ليلة ظلماء

تجلو المحيا والمحيا ساطع
فتراهما القمرين في اللألاء

غيداء نجلاء العيون فكم لهـا
في مهجة من طعنةٍ نجلاء

بلحاظها وبجيدها تحكي المهـا
وبخلقها تسمو عـلى العليـاء

وبوجهها الزاهي حكتْ قمر السما
في ليـل شـر حالـك الظلماء

من يوسفٌ ؟ وقد اسـتعاد جماله
منها ففـاق ببهجة وسـناء

نسجت لهـا ايد الربيع مطارفـاً
قـد كلّلتْ بلألىءِ الانداء

من روضٍ سـرّ الناظرين بزهره
وبنشـره المتعطـر الارجـاء

روضٌ تطرز بالجواهر بردُه
يجلو الهموم برونق وبهـاء

مـا غردت رقٌ بمورقِ دوحـه
الاّ أدارتَ أكؤسَ الصهباء

هيفـــاء ما وقفتْ لتلـــــقي خطابها
الا وزادتني مــن البـــلواء
نطقتْ فأغنـانا بديعُ بيـــانها
عن كل شادٍ معربٍ بغناء
ورنتْ فأطربت الفـــؤاد بطرفهـــا
فشفى من البلوى بغير دواء
ولقد مضى زمــنٌ واني لم أجـــدْ
داءً بلبِّ القلـــب والاحشاء
حتى أُسرتُ بحسنها وبخلقها
والحسنُ والخلقُ قليلُ اخاء
فرأيتني متأمــلاً لوصــالها
رغماً على الحسّـاد والاعداء
ناجيتهـــا متأمــلاً لوصـــالها
متلهفـــاً ومصـــارعاً لحيــــاء
حتى اذا القى التحيةَ ثغرُها
صدّت موليـةً وخـــاب رجائـي

صدّت وورد الروض يحرس خدها
خوفاً من الواشين والرقباء
فغدوت أسري خلفها متيقناً
[عزّ الكمال وذلة (النقصاء)]
مُزجت محبتها بروح حشاشتي
من قبل مزج الروح بالاعضاء
ضيعت فيها الفكر حتى أنني
أصبحت لا اصغي الى النصحاء
لو أنّ ما بي حلّ في صمّ الصفا
لتصدعت من شدة البرحاء
أتحل سفك دمي وفي شرع الهوى
هي والصبابة افقه الفقهاء
ما خفّ عني الشوق حتى انشدت
أشعارها في « حلقة الندماء »

والطيبُ ناحَ بها الا ان زادهـــــا

طيبٌ بفرحةِ «حفلة الشعراء»

دام البقـاء لكـم وزاد نتاجكـــم

في كل عامٍ عشتم بهنـــاء

* * *



آمال

شعر حافظ جميل

مـــاذا اردُ عـــــلى اكتئابــك
ان كـــان ما بــي فـــوقَ ما بكْ
اللهُ يشـــــــهدُ مـــا جزعتُ
لغــربــةٍ مثـــلَ اغترابـــكْ
حســبي مـــن العبـــراتَ مــا
اهرقْتُهـــا لــك فــي غيابـــكْ
يا ســـاعةً امضيتُهـــــا بـــين
التيـــــاعي واضطرابـــــــكْ
لـــم ادرِ مـــا ابكي بهـــا
أعـــلى مصـــابي أم مصابــكْ

أتراك هالتك النوى
فكشفت عن هول ارتعابك
عبثاً احاول ان اعيد
اليك شيئاً من صوابك
كيف التفت ، بسمت لي
عن هش وخز من عتابك
حتى تخلت الدمع في
عينيك لوناً من عقابك
(آمال) هل انا لو علمت
سوى المتيم من صحابك
اذا بكيت بغير دمع
كنت مدعاة ارتيابك
ولم الدموع ولوعتي
اضعاف دمعك وانتحابك
يا ما وقفت مدلهاً
طول النهار امام بابك

عَلّي اغـــازلُ ان خطـــرتِ
رفيفَ شـــعركِ أو ثيابـــكْ
ولكـــم اخـــذتُ عليـك بخَلك
حين اطمعُ في رضابـــكْ
(آمـــال) لا جـادَ الزمـــانُ
بصحبـــةِ غـيرِ اصطحابـــكْ
آمـــال يـــا حلمـــي ولـــم
اكـــذبْ عليـــك ولـــم احابـكْ
ما كـــان غيرُ دعـــاكِ لـــي
بالصـــبرِ خففَ مـــن عذابكْ
قبّلتُ صوتـــك فـــي دعـــاك
وحلوَ ثغرِك في خطابـــكْ
وشـــممتُ مســـكيّ الهـــوى
في كـل حـرفِ مـن كتابـــكْ
فضـــيّ دمـــوع رســـالتي
وتبسّـــمي لـــي في جوابـــكْ

صحو المشيب

شعر حافظ جميل

لا تبكِ من ألم المصابْ
فلكل مقدور كتابْ

ولكل يوم وعده
لك في مجيء أو ذهاب

دنياك هذي كلها
وطر واحلام رغاب

ما اوصدت باباً ولم
تفتح امامك الف باب

فارفق بقلبك ان يظلّ
حليف همّ واكتئاب

ما العمر شهد في اوائله
وفي أخراه صاب

هو بالفؤاد اذا صبا
لا بالمشيب ولا الشباب

كم نفحة مسكية
لك فى العتيق من الشراب
وقديم ودّ كلما
طال الزمان عليه طاب
ما طائر غنىّ هواه
على الافانين الرطاب
بارقّ منه على الربى
يترنم العجب العجاب
ماذا يعوقك ان جريت
وراء حبك من صعاب
وكشفت عن نزوات قلبك
لا قناع ولا حجاب
وهتفت بالغيد الملاح
وان عزفن عن الجواب
وابيت ان تعصي لهن
مشيئة فيقال تاب

وصممت اذنـــك لا تطيـــق

ســـماع لـــوم أو عتاب

وبـدوت غضـــاً فـى الفـؤاد

ولـــو هشـيماً فى الأهـــاب

اتظـــن قلب ســـواكِ مـــن

عَلَق وقلبـــك مـــن تـــراب

مـــن ذا يلومـــك ان بليـــت

وظـــل قلبـــك فـى وثـــاب

لـــم تخـــل مهمـــا عُتّقـــت

فى الـــدن خمـــر من حبـــاب

اتعـــاف دنيـــاك الحبيبـــة

وهـــى مـــا برحت كعـــاب

وتميـــل عنهـــا لا تزيـــد

ســـوى اعتـــزال واغتـــراب

وتبيت اظمـــأ مـــا تكـــون

الـــى مراشـــفها العـــذاب

وتريـــق دمعــاً كالغمـــــام
علـــى فـؤاد كاليبـــــــاب

وتـــروح لا اجـــراً كســـبت
علـى شـــقاك ولا ثـــواب

الا مزيــــــد تعاســـــــة
وندامـــة يـــوم الحســـاب

ماذا تهـــاب وكـــان عهـــدك
فى الصبـــا ان لا تهـــــاب

اتهـــاب ان علـــق الهـــوي
بـك ان يصيبـــك ما اصـــاب

ولمـــن تعيـــش وانـــت مـــن
غصص الهـوى خالي الوطـــاب

ولِـمَ الحيـــاة بـلا ســـهاد
أو ســـقام أو عـــــذاب

هـــل مـات قلبـك فـى حشـــاك
فــلا خفـوق ولا اضطـــراب

وارتــدّ كالحجــر الاصــمّ

فــلا يذيــب ولا يــذاب

ودعّ اذن دنيــــاك لا

غرض لديــك ولا طــلاب

يكفيــك انــك قــد مررت

بانســها مــرّ الســحاب

***



حكاية

شعر
شفيق الكمالي

يقولون بالحي هذا الذي
فلانه اودى به حبها
وصار لها عاشقاً مستهاماً
وصار له معبداً دربها
فكم مرة شاهدته النجوم
سهوداً يؤرقه طيفها
وكم هدهد الليلَ أشعاره
غناء ليسطره اسمها

وبــاح البنفســـج يومــاً لنــا

وقال هنــا ههنا شــمتها

وكانت توشوش فى ســمعه

كلامــاً يحيبــه همســـها

وظــلا كذلك في غفــوة

يذيبهما نشــوة ســحرها

★★★

الى هرة

شعر شفيق الكمالي

يا حلوتي ،، يا حلوة العينين يا مثيرة الازار
من أي فج غامض أتيتِ لي ،، من أي دار
محمومة الشفاه
تلوح لي مع الندى ،، مجامراً ونار
يا شعرها ،، يا بيدراً للنور يا بهار
يا أذرعاً تلولبت تعانق النسيم
عروقها عبير
يا أنت يا زوابع الحرير ،، يا شراع
يقودني ،، لعالم الكهان والبخور
في بابلٍ وطيبة الصعيد
وانت يا عيون
يا بركة مسحورة عميقة الاغوار
تضم في أرجائها لآلىء البحار
وخضرة الربيع

يا نهدها .. يا شهقة تجمدت حرير
والبرعم الغرير
مغمس الجبين فى مدامع الغروب
لو انني أذوب
في ملتقى النهدين يا جميلتي أذوب
فيلتقي اللهيب واللهيب
وتمرع الحقول

* * *



نظرة

شعر حارث طه الراوي

نظـــرةٌ ماضـــرٌ لـو أدمنتها

فهـــي برٌ وهي بـــرءٌ ودواءْ

نظـــرةٌ ألمحُ في اشـــراقهـا

أمـــلاً يومـــي الى حـــاءٍ وبـاءْ

نظـــرة تهمس لـــي أنشـــودةً

مـــن وفاءٍ بعـــد دهـــرٍ من جفاءْ

زلزلت أعماق ذاتي ومضت
في صميم الروح تمحو الكبرياءْ
نظرة أقوى من الخوف فقد
عبرت أبراج سور الحذرِ
نفخت روحاً قويّاً عاماً
في بقايا الخافقِ المحتضرِ
حسبها أن تتحدّى قدراً
ضنّ حتى بمباح النظرِ
قطرة بعد جفافٍ مهلكٍ
أهي بشرى لسيول المطرِ
نظرةٌ قد عزّزتها بسمةٌ
رسمتها شفةٌ مضطربهْ
شفةٌ قد أمعنت في بخلها
كيف جادت بعد شحٍ بهبه ؟!
شفةٌ ما خلتها تبسم لي
ببريقٍ منعشٍ ما أعذبه

شفةٌ قد نلتُ منها وطراً
وهي عنّي لم تزل مقتربه
أحـــرام أن نحيي جبنـــا
وهو في القبـــر بدمـــعٍ وحـــُرَقْ
كان كالفجر نديّـــاً مشرقاً
قبـــل أن يحضنه نعش الشـــفقْ
كـــان كالنـــور نقيّـــاً طاهراً
قبل أن يبلغ أعماق الفسقْ
طعنوه ، وهو طفـــل أعزل
خشوا ما مات بل فيه رمقْ
لا أرى النسيان الاّ أمـــلاً
يزرع الأوهـــامَ في درب الهوى
خلتـــه أنقـــذ قلبي فـــاذا
هو كالرحمةِ منهوك القـــوى
كان يغريني فلما لحتِ لي
غار في القلب ذليـــلاً وانزوى

فليغب ما دام لا يرحمني

وليمت ما دام فضّاً كالجوى

ألغيري صرتِ يا من أقسمت

بكلامٍ ودموعٍ : أنا لكْ

حسناً كوني لغيري وانكري

قسماً ، دوري كما دار الفلكْ

أنتِ لي رغم فراقٍ دائمٍ

أنتِ لي ، رغم حصون المعتركْ

طيفكِ المشرق قلبي بيته

فانكري عهد الوفاء المشتركْ

أنتِ الهامي اذا ما بخلت

سُحُبُ الوحي بغيثٍ منجدِ

واذا أصبح دربي شائكاً

تغمرين الشّوك بالزّهر الندي

واذا أصبح قلبي مظلماً

لحتِ في آفاقه كالفرقدِ

وإذا تاه فؤادي حائراً
فبمصباح سناكِ يهتدي
مَن ترى يهواكِ غيري في الورى
فأنا أهوى وغيري يدّعي
قسماً بالحبّ ، بالشوق ، وبال
أرق المضني وسيل الأدمعِ
لم تكوني لحظةً نائيةً
كل يومٍ أنتِ يا روحي معي
فأحييكِ وان لم تنظري
وأناجيكِ وان لم تسمعي
كنتُ ان لجّ الهوى واحتدمت
سورة الشوق وثارت في دمي
ونثرتُ الدمع ناراً ودماً
شاكياً من دهري المنتقمِ
تطردين اليأس عنّي والأسى
وتوارين شظايا ألمي

وأنا اليوم وحيد ليس لي
غير ذكري في حماها أرتمي
انني أبحث عن عاشقة
صمدت يوماً ولم تخش القدرْ
ان بكت فالنار في أدمعها
او وفت تستلّ شكران الحجرْ
قلبها قد ضمّني مستبشراً
بحبيبٍ حبّه أسمى وطرْ
انني أبحث عنها يائساً
ليس فيك اليوم من تلك اثرْ
أنتِ من أنت ؟ أرى انسانةً
أنكرت يوم لقائي نفسها !
أنت من أنتِ ؟ أرى مخلوقةً
فقدت يوم لقائي حسّها
أتقنت دور التي تجهلني
أي حوّاء تناست جنسها ؟!
هبطت من برج حبّي عندما
طلب الظمآن يوماً كأسها

الى مســافرة ..

ابراهيم الزبيدي

سوف تمضين كما تمضي سحابة
وسأبقى متعباً أقطع وحدي
وحشة العمر ، وابقى متعباً اقطع وحدي
أعين الغرقى بأنهار من الزيف ، على كل طريق
أنا مثل الشرر الطائر في الاشواك تذروه الرياح
ثم تلقيه بعيدا
بارداً .. قطرةَ ماء ورماد .
كيف تمضين وهذا الفجر طفلين ولدنا ؟!
لم نذق من حبنا الأخضر الا زهرتين
نظرتين
كنت القيت بها هذا الصباح
فوق عينيَّ لكي تسقط في قلبي مسمارين ...
قنديلين ..
بابين مضائين على درب طويل

قلبي المتعب ألقيت به عود بخور
فاستفاق اليوم كالطير على حلم جميلٍ
وستمضين .. وما زلنا بعيدين .. مع الريح ندور
قمري انت ومجدي .. وقصيدة
اتحدى العالم الموحش بالحب الذي انبت فيها
وستمضين .. فمن يقرأ شعري !!
اغلقي وجهك في وجهي .. كما شئت كما شئت ...
فلن اكتب عن صدّك شيئاً
صوتك الآخر من اعماقك الاولى .. قويا
لم يزل ، يقتحم الصمت عليّا
يتحداك ، وقد يتعبك الصوت غداً ثم تعودين ..
ولكن ستعودين جديدة
بعيون كالزغاريد وثغرٍ مشرق البسمة نافورة نور وعطور
ستعودين لكي ارفـع رأسـي
اتلقى الألق الطافح في ليلة انسي
يومها .. اسـقط .. اغفو ...
في يديكِ .

بغداد ١٩٦٧/٣/٢٢

عودة خائبـة ..

خالد الحلي

اثنان .. ؟ لا كذبت ظنونك
انني قلت خطاى من الطواف على دروب الاخريات
وحملت عطر الاخريات
وحملت شوق الاخريات
وحملت ماضى الاخريات وجئت هذا اليومَ جئت
لا تنكرى وجهي اذا ما ساد صمت
ماذا اقول شفاهى ارتجفت ومن نفسي هربت
وبقيت بين الذكريات
وجراح حبك .... حبك الدامي الذى
لولاه لم تكن الحياة
هذا انا لاتعتبي
عاد الغريب لقلبه المتعذب
وعرفت انك انت لى دمعى ... وقلبي
انت عمري كله

هذا انا لا تهربي
قد عدت نحوك راكعاً لاتكذبي
هل هام قلبك في سواى
انى تعبت تعبت وانهارت خطاى ما كنت اعرف انني
اهواك لا اهوي سواك •
حتى مللت وردبهن وجئت ابحث عن هواك هذا انا تعب
فمدي لى يديك
هذا انا لا تتركيني
اليأس يأكلني وتشربني ظنوني
انى اتيت فقبليني
ودعى رؤاى لتستريح بمقلتيكِ
ولتطفىء ناري
ومدى لى شراعاً من حنيني
ودعي يديك تمر تسرح جبيني

* * *



شبح السنين

شعر سميه العبيدي

ابحتَ دمي ، وجُرْتَ على ظنوني
ومزّقتَ البراءةَ في عيونـــي
واجريتَ اللظى فى كلّ جــزءٍ
من الانوارِ تحضُنُه جفونـــي
ايـا نارا تلـوحُ كنـارِ موسـى
لاعشـقها وتأكـلُ من حنـينِ
وقـلتُ ابوحُ ـ قلتُ لعلَ ذكرا
يعـاوده يـرى مـا يعتـريني
تفيأتُ الرجـاءَ وملءَ صـدري
اغـاريد .. فهل أُملي بعينـي ؟

فبحت .. ولم يكن فى الافق الا
سرابا خادعا يغري حزوني

واياMي تضيع .. ولا اراها
تضيع كما يضيع جنى السنين

ولوّنت السماء دما دعاءا
فما لاحت بزرقته غصوني

ولا ابتسمت لنا شفتاه الا
اذا شهد الفضاء صدى جنوني

تجرعت المرارة ويح كأسي
يلوعني .. يلوح به انيني

يعذبني فترعش فى شفاهي
دنا المي وتنبت فى جبيني

ويومض في حنايا الروح شوق
اهدهده وارعى في سكوني

تنشقت الرياح رياح بصرى
ولا زالت رؤاى رؤى حنين

ايـا حلمـا يـراود مقلتيـا
فاطـرده ومـا بالى جنونـي
أتحـرق من رموشـي ما اباحـت
لـك الايـام امس وتزدريني ؟
تلوعنـي وتسـرق من عيونـي
ضيا امل تنـوء بـه يمينـي
وتسحق البحار وكـل مرسى
اذا مـرت بخاطرهم سـفيني
وترتعشـ الريـاح اذا رأتنـي
امـر انـا باسـطولي الحزيـن
انـا وشـراعي المسكين نمضـي
ويبلعنـا الدجـى بفـم لعـين
وتلتهـم القواقـع بعض سـري
فيبـدو فى الميـا .. همي الدفـين
وتعتكـر البحـار لـي احتجاجا
وقـد تأبـى الميـا ان تستبيني

ايـا شـبحا ينـزلُ مـن سـماه
ليـزرعَ عمرَنا بـدمٍ سـخينٍ
يمـوتُ ـ اقـول ولّى ، بعد حينٍ
يعاودنـي وُيبعثُ بعـد حـينٍ
فيـا شـبحا خضعتْ لـه حياتـي
اسـيرُته انـا خلـفَ السـجونِ
ابـاحَ دمـي وجـارَ على ظنـوني
ومـزّق لي البـراءة فى عيونـي



حنين الى بغداد

محمد بسيم الذويب

دمعٌ يسيلُ وأعينٌ سحَّاءُ
لم يمنعِ الدمعَ الهتونَ حياءُ
فالقلب من فرط الصبابة موجع
والجسم كاد يصيبه الاعياء
فارقت بغداد الحبيبة راغماً
قد ضاع لى أمل وخاب رجاء

شـــهران قـــد مـّرا عليَّ ولـــم أزل
في محنة .. مسـّـتنى الضرّاء

طال الحنـين الى ملاعب صبيةٍ
كالزهر .. قد ضمتهم الزوراء

بغـــداد .. يا بلد الكرام تحيةً
من شاعرٍ عصـــفت به الارزاء

يقضى الليـــالى خائفاً مترقبـــاً
مما يُبَيِّتُهُ لـــه الدخـــلاء

كم قد حنوتِ عليَّ في صغري كما
تحنو عـــلى أفراخها وِرقـــاءُ

طوَّفتُ في الدنيا فلم تسحرني
الدنيـــا ولم تستهوني حســـناء

فلأنتِ يا بغـداد خير مدينـــة
حَمَلَتْـــكِ تائهـــةً بكِ الغبراء

المـــاء عذبٌ ، والهواء مُعَطَّرٌ
وتراب ارضكِ منعشٌ مِعطاءُ

والدار ـ ان قَدِمَ الغريبُ ـ فسيحة
والعيش رغد ، والوجوه رواء
والاهل يا بغداد ـ ان ذُكِرَ الندى
يوماً ـ فأهل شهامة كرماء
واذا استجار المستجير فهمَّة
ورجولة وعزيمة ومضاءُ
فلدى الكريهة انَّهم أُسُدُ الشرى
ولدى المكارم ديمة هطلاء
الكرخ خلد ، والرصافةُ جَنَّة
والاعظمية رونق وبهاء
و « أبو نواسِ » فى الليالي مشرق
شعَّتْ على جنباته الاضواء
والبدر فى كبد السماء كأنه
وجه الحبيبة نوره وضَّاء
فانجابت الظلماء وانحسر الدجى
حتى استوى الاصباحُ والامساءُ

وزوارق العشاق تمخر (دجلةً)
ولراكبيها رنّةٌ وغِناءُ

فكأنما بُعِثَ (ابنُ هانى) وانبروا
يتسابقون لـودِّهِ الندماء

بغداد لن انساكِ مهما نالني
منكَ الهوانُ وروّعَتْ بلواءُ

(اجد الملامة في هواك لذيذةً)
يا مربعى فليعذلوا ما شاءوا

لي فى رحابكِ مَنْ أهيمُ بحبِّها
كالريم حسناً (حلوةٌ) سمراءُ

هيفاءُ ، ناهدةٌ ، لعوبٌ ، كاعبٌ
حوراءُ ، ذاتُ مفاتنٍ ، لعساءُ

عاهدتها أن لا أخونَ ودادها
مهما انتهى أملٌ وعزّ لِقاءُ

قسماً بحبّكِ وهو خيرُ أليَّةٍ
عندي لـه التقديس والاعلاء

ما طاب لي عيشٌ وتفصل بيننا
يا منيــتي (البوّابة السـوداء)

فــاذا رجعــتُ فانني متحفّزٌ
للثــأر ممن ارجفوا واســاءوا

واذا قضيتُ أســىً شـهيدَ عروبتي
ومحبــتي فعلى الحيــاةِ عَفاءُ

الكوت ١٩٦٢



مرفأ العينين

شعر عبدالوهاب القيسي

تبقى الفراشة جميلة رائعة تقبل الزهور بالرحيق ·· ولكن حينما تحوم حول النار فلابد لالسنة النار ان تنالها فتكتوى وعندئذ تتداعى فى طيرانها وقد تهوى فيلفظهـا الربيع ويطويها النسيان وتحوم العيون حول فراشة أخرى تطوى عالمها نقية لتروى عن سابقتها عبرة الحياة ···

يا مرفأ الروحِ خـــذ قلبي وخـذ ذاتي
واجلس معي لحظةً احـــكي حكاياتي

يا مرفأ الروحِ هل انكرت كلَّ هوىً
وكلَّ حرف تغـنى فى رســـالاتي

أهكذا بعـــد شهرٍ من قطيعتنـــا
شـــيعت أمسي ومزقــت اعتبــاراتي

أنكرتَ « ليلى » ولا قــد كنت تعرفها
كأنها قشــةٌ وســط النفاياتِ

قد غرتَ يوماً من الريح التي رفعت
ثوبي عن الساق في ليلِ الصباباتِ

كانت هداياك ملءَ البيت انثرها
واليومَ لم تهدني حتى التحياتِ

أهكذا مْن تقــدم قلبَها ثمنــاً
تلقى الجفاءَ واصنافَ الاهاناتِ

أهكذا تمخر العامين قِصَــتُنا
وارتوى بالمنى عبرَ الخيــالاتِ

وأقطعُ الليلَ فى وهم يؤرقني
كفكَفتُــهُ أدمعاً حرى ســخياتِ

أتنسى ثغراً ندياً لم يزل ثملاً
صلّت لــه شغفاً كــلُّ الفراشــات

نامت على الثغر فى حــلمِ حكايتُنا
وتمتمت تمتمات الرعب قبــلاتي

أنا الوفـــاء الذي مزّقتَه اربــاً

يا ذابح الامس ِ في مهــد ِ الخطيئات ِ

ولتطفيء النجمَ ولتُنه ِ حكايتَنا

ولننتهي دونما شمت ِ العدوات ِ

فانْ رأيت غــداً « ليلى » على عجــل

تجري « لسلمى » و «سعدى» للصديقات ِ

فاخف ِ الخبايا كأنَّ الريح ما اضطربتْ

وعكرتْ ، اسـفاً ، صفو العلاقات

علَّ النوى يطوى لي الماضي فادفُنَه

عسى على البعد ِ ان انسى خرافاتي

* * *

فرفرفَ القلبُ شوقاً وهي واجمةٌ

وضاع دربي من عيني بخطوات ِ

يا نَهدَها البكر يا ارجوحةً سكرتْ

على المدى فتمادتْ في ارتعاشات ِ

كالارنبين أطــلا من مباتِهما

تناءيا ينفثان النــار في ذاتي

وتمتمت أســـفاً كانت نهـــايتنـا
وما دريت الهوى محـــض افتراءات

كم مذنب ظل مجهولاً بلا أثر
وكـــم بريء توارى باتهامات

وكم فتـــاة تعاموا عن حقيقتهـــا
تخفي الخبايـــا بأثـــواب البـــراءات

لكنما رغم هـــذا جئت مسرعة
لكي أقول وداعاً لا غد آت

مخطوبة جئت فاعلم كم يؤرقني
على الوفاء وداع من صـــديقاتي

مخطوبة وخطيبي عـــاد يغمرني
بالعقد ٠٠ بالماس في احـــلى القلادات

همت لتمضى وقالت ما اقول له
اذا درى أو رأى يوماً خبيئاتي

تعـــدو بخطوتهـــا الاولى وتوقفهـــا
وترقب الدرب بالاخرى بلفتات

تلألأت عينهـــا الغرقى بدمعتها

تلفُّتَ الضبي من ذعرِ الرميات

توردت فعلى الخـــدين كذبتها

تشعشع النـــورَ أخّاذَ الوضاءاتِ

شهر من الجدبِ لا ريحٌ ولا مطرٌ

ولا نمـــيرٌ لضـــمآن المتـــاهاتِ

كالقطِ ارنو بعينٍ جدِ جائعة

الى القـــديدِ واجترُ انتظاراتي

يا ربةَ النهـــد عودي لا وداع لنـــا

وهـــل اودعُ ايامي بمأســـاةِ

قد كنتُ بالامسِ ملاحاً بلا هدف

يطـوى الشـراعَ بصـمت في المتاهات

واليومَ ارســـيتُ في العينين مرفـــأهُ

عبرَ السنينِ واطيـــافِ المعاناةِ

ســـفينتي تحملُ الفيروزَ ما عرفتْ

هوجَ الرياج ولا نأيَ المسافاتِ

فمالت الشمسُ في لهفٍ على كتفي

فايقظتْ رقدةَ الايامِ في ذاتي

تشدُ كفي باليمنى على عجلٍ

وتمسح العينَ باليسري بعبراتِ

بين الدموعِ ابتسامات ٌ يُلونها

ثغرٌ كفجر بدا خلفَ الغمامات ِ

وفي اشتياقٍ قد انسابت يدي شغفاً

على جدائلها الجذلى بلمسات

قالتْ وقد اطرقتْ للارض وابتسمتْ

وقطبَتْ حاجبيها بانفعالاتٍ :

متى يكون لقانا ؟ قلتُ في لهفٍ :

اليومَ أن شئتِ كان الموعدُ الآتي

* * *

اجنحة العبير

شعر عبدالوهاب القيسى

بعد قطيعة ... حمل البريد رسالة مورقة من لبنان الاشم تحكى قصة الهوى والذكريات الخضر فكان جوابهـا هذه القصيدة . !!

حملتُ فـي خافقـي ذكراكِ فابتسـمي
يا غادةَ الروحِ يا لحناً من العـــدمِ

أحِسُّـها ذِكريـاتِ الامسِ اغنيـةً
تنسـابُ فى خاطـري بالروح بالحلمِ

سـألتُ عنكِ نجـومَ الليـل فانتحبت
وقَـرحَ الدمعُ جَفْنَ النجمِ بالسقمِ

ولي جناحـان يا غيـداء قـد كسـرا
جنح بلبنـان والثـاني عـلى الألـمِ

عصفورةَ الأرزِ أن طـال الفـراق بنـا
ولَـف ليـلُ النـوى ذكراي من سـأمِ

وأورقت بالاماني شاردات هوى
وجدّفت ذكريات الامس في نهم

وان مررت بعينيك ولا اثر
على خطانا طوتها الريح في الظُلَم

وان تلفّت يا غيدا بامنية
تعبى تجر خطى النسيان بالندم

وان مررت بدرب كنت اقطعه
مشياً على القلب لا مشياً على القدم

فرشت عينيّ للذكرى اذا عبقت
والامنيات توسدن الوفا بدمي

يا اعينَ الفجر عَبر الليل أَلمُحها
نامت عيون الليالي وهي لم تنم

عيناك بحران ضلّت في متاهتها
كل السفائن من عرب ومن عجم

ما زلت ارسي سفيني كل عابرة
وجدتُها دونما قلب ولا كلم

حدقت في كل وجه والخطى تعبت
القاه دونك وجهاً باعث السأمِ
فما وجدت التي كان الوفاء لها
كل الحياة بلا زيفٍ ولا أثمِ
يا بنت « صيدا » وفي النهدين كم حَملت
بها النجوم وكم اوحت لمنتقمِ
قبائب الثلج كم صلت لها شغفاً
مواكب النور فانهارت ولم تقمِ
اني أغار على النهدين لو رقصا
على خطاكِ من الاهواءِ والنَسَمِ
اغار من قطراتِ الطلِ توقظها
اغار من رقصها من وشوشات فمِ

★ ★ ★

قالت شغفت على بعدي بثانية
من العراق فمات الامس بالوهمِ

عيناكَ عبرِ ضمير الغيب ألمَحُها
شدت لغير هوانا البكر في ضرمِ

قالت جفوتَ اذا احطت بايديكم
بيض الحمائم تخشى الصقر من عدمِ

قالت نسيت .... وهل ينسى ربيع هوى
ماضيه يمتد في قلبي وفي حلمي

لن يذبحَ الوهمُ حلماً لم يزل عبقاً
لا تفرشي اسطر الاشواق بالتهمِ

لولاك ما رفرفت في القلب امنية"
لو لا وفاؤك يا غيداء لم اهمِ

افديك الف فتاة لا وفاء لها
من قمة الرأس حتى موطيءِ القدمِ

فاطوي الضباب من العينين وابتسمي
يا غمزة الشمسِ يا اشراقة الحلمِ

القصيدة الفائزة بالجائزة الاولى
في مهرجان الشعر
لجامعة بغداد ـ عام ١٩٦٧

وداع ..

شعر شفيق الكمالى

وكان الوداع فهل تذكرين
حكايا الوداع كما اذكرُ

عشية سرنا ومن همسنا
نكاد وهذا الدجى نسكرُ

وكنت كزنبقةٍ غضةٍ
يتيه بها ثوبُك الاخضرُ

وشعرُك والهدب والنافران
ومهوى الفراشات والمرمرُ

عوالم لم تستبحها عيون
ولا طالها حلم يخطر

وحيدين نفتض ستر السكون
ونطوى الزمان وما نشعرُ

نودُّ لو أن المدى واحة"
تنام على رملها الاعصرُ

يموت الزمان فلا لحظـة
تضيع ولا أنـة تنحرُ
فيطوى شراع ويفنى نزوع
وتمضى بفلك النوى الابحرُ
نهيم فلا دربنـا ينتهي
ولا نحن يا حلوتى نقصرُ
نعطر بالهمس والوشوشـات
رحاب المدى فالمدى عنبرُ
سرحنا فما همنـا عابر
يمر ولا حاسـد ينظرُ
سواءٌ لدينا أظلَّ هـوانا
خواطر فى الظن ام ينُشرُ
وما ضرنا أن يصاغ الهوي
حكايا على ذكرها يُسحَرُ
فما العمر الا حديث يشيع
وقصة حب بهـا تذكرُ

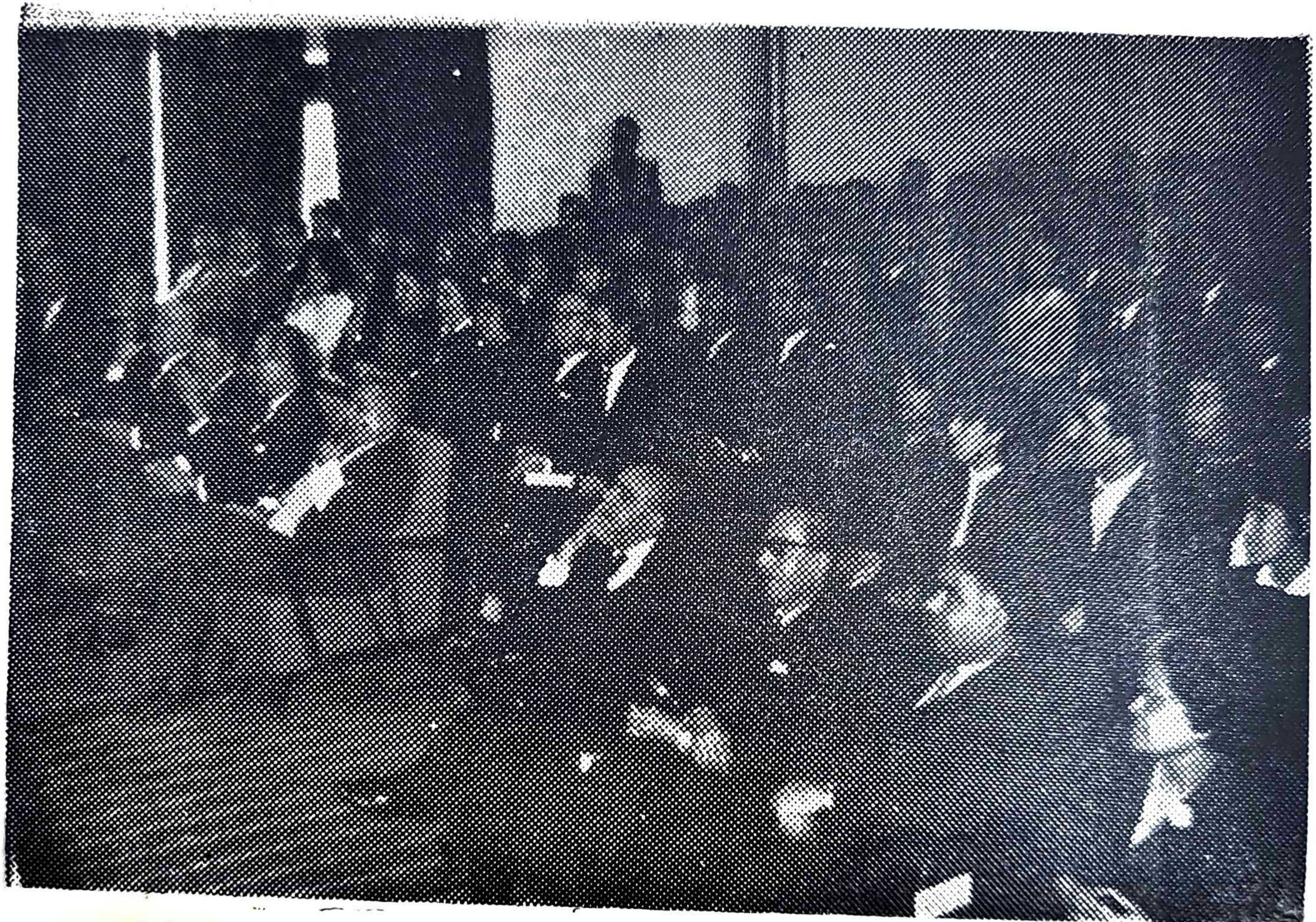
تعبنا وما تعب الخافقـــان
ولا هوَّمَتْ لهفة تشعـرُ
فاسندت رأسك في غفـوةٍ
على خافقٍ بالهوى يزخرُ
وماجتْ على ثغرك المشتهي
حروفٌ تراقص بل أسطرُ
تنثُّ تهـاويمَ لا معبـدٌ
حكاها ولا صـاغها مزهرُ
فاطبقتِ تُغرين في قبـلةٍ
وكفي تجوس وتســتخبرُ
فتمتمتِ ولهى وغامت عيون
فديتك هـــذا الذي يؤثرُ
واني أهيمُ اذا ضـــمَّني
بشوقِ الهوى زندُك الاسمرُ
فكان الذي شئتِ يا حلوتي
وذكرى بقفر النوى تثمرُ

« لقطات من المهرجان »

في اليوم التاسع والعشرين من اذار عام ١٩٦٧ كان يوم الشعر في كلية الاقتصاد والعلوم فقد لبست فيه حلة قشيبة من الزينات وعطلت الدراسة بعد الدرس الاول لكي يتسنى للطلاب استقبال الشعراء والضيوف والتعرف عليهم .

اهتمت الاوساط الادبية بهذا المهرجان في كلية اقرب الى كينز وريكاردو منها الى المتنبي وابي نؤاس . وكان ان اذيعت اسماء الشواعر والشعراء من اذاعة وتلفزيون بغداد وحضره مندوبون لمجلات عربية وسجلت الاذاعة والتلفزيون وقائعه .

كانت القاعة تغص وتموج على سعتها بالحاضرين الذين اموها من اماكن مختلفة من العراق ومنها وفدان من جامعتي البصرة والموصل . وقد بلغ ما استوعبته القاعة اكثر من ٩٠٠



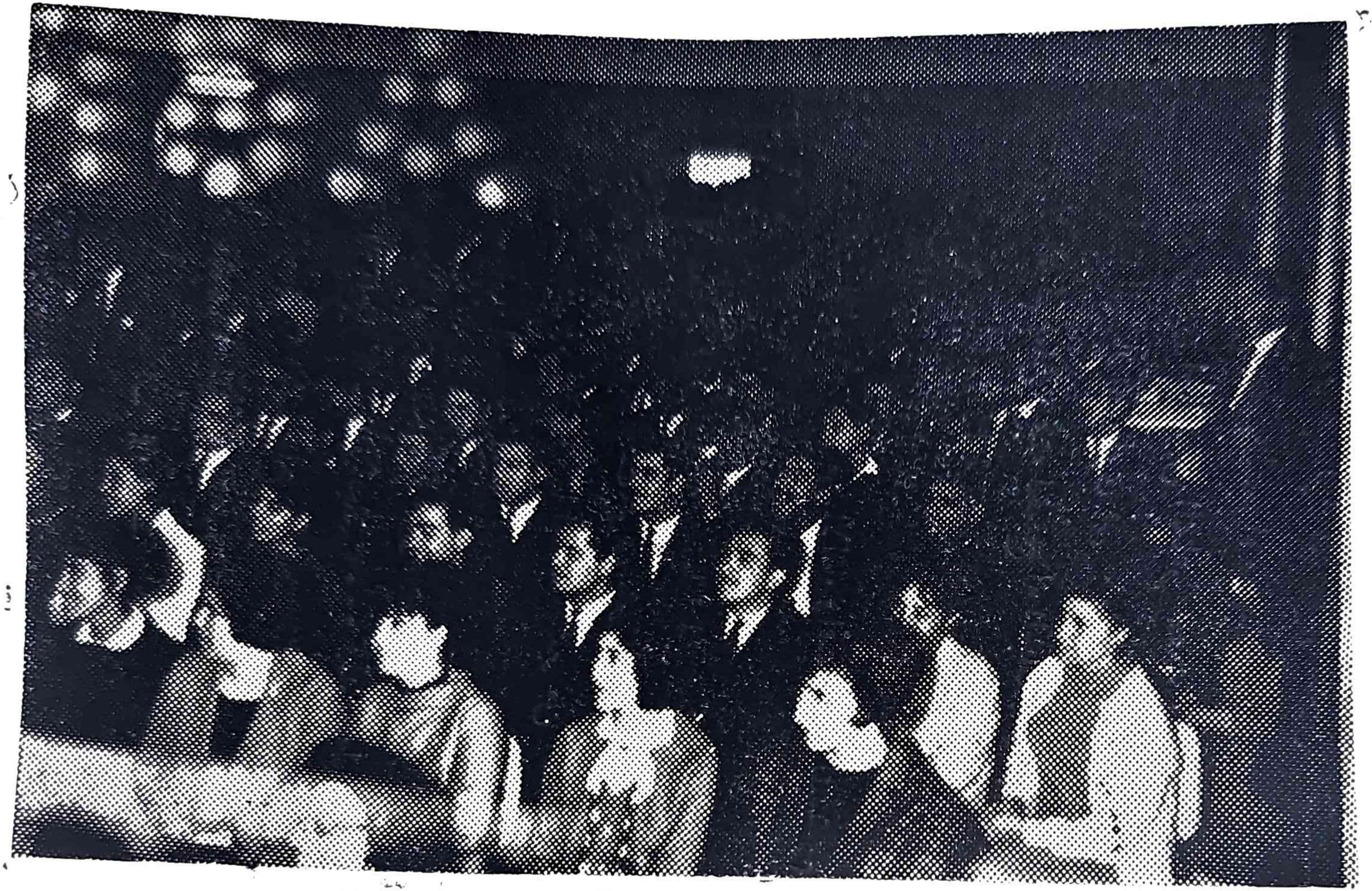
في جانب من المهرجان يبدو الاساتذة الذين حضروا يتوسطهم الدكتور عبدالرزاق محيي الدين .

شخصاً كانوا يتزاحمون وقوفا على الاقدام فى طوابق القاعة العليـــا •

المهرجان بدأ فى الساعة الحادية عشرة من صبـــاح الاربعاء ٢٩ آذار وكان احد الطلاب يزغرد لكل شاعر وكانت اولى هذه الزغاريد في اثناء القاء الدكتورة الشاعرة عاتكـة الخزرجى وقد جفلت فى حينها ورجعت قليلا عن المايكرفون

وقد اثارت هذه الزغاريد موجة من البهجة والانفعال الذى ارتسم على وجوه الحاضرين من الجماهير التى احتشدت لتلقى بالضغائن والاحقاد خارج القاعة ولتشد على بعضهـــا البعض معلنة الاخوة والالفة والمحبة فى الرحلة الربيعيـــة اللطيفة رحلة الاربع سنوات او يزيد • وقد رغب الدكتور محمد عزيز ان يسبق المهرجان يوم الانتخابات الطلابيـــة ليكون عاملا فى تلطيف الجو •

وكان المهرجان الاول من نوعه تشهده جامعة بغداد فى تاريخها وقد حضره بعض الوزراء وكبار الشـخصيات الادبية والعلمية •



جانب آخر من المهرجان ويبدو فيه طالبات وطلاب الكلية ٠

الاستاذ الدكتور عبدالرزاق محيى الدين حضر المهرجان وقد قاطع بعض الشعراء معجبا .

كان من بين الحاضرين الشاعر محمد بسيم الذويب وكان متلهفا للمشاركة يطوى فى جيبه اكثر من قصيدة غزلية الا انه لم يعلن رغبته ليفسح له المجال بالرغم من عدم ادراج اسمه مسبقا مع قائمة الشعراء من قبل اللجنة التحضيرية للمهرجان ولما علم الاستاذ فؤاد عباس بذلك قال لو كنت اعلم لامتنعت من الالقاء وافسحت « للبسيم » المجالا .

اعجب الجمهور بدهشه حينما اعلن عن قصيدة للدكتور مصطفى جواد حيث عرف بغير الشعر الا ان مرضه حال دون حضوره للالقاء مما اسف الكثير من اصدقاء الدكتور جواد والمعجبين به .

★ قوبلت الدكتورة عاتكة الخزرجى بعاصفة من التصفيق وكانت اولى المشاركات بالمهرجان .... وقد سيطرت على القاعة وشدت اليها الاسماع وكانت القاعة بين الصمت المطبق للاصغاء والضجة العنيفة في التصفيق .



جانب آخر من قاعات الاحتفالات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وهي

* قيل لفؤاد عباس ما هذه العواطف الجياشة فى هاتين القصيدتين الا تخشى ممن يهمها الامر ؟؟ فأخذ يلوح بالاوراق القديمة التى كتب عليها قصائده وهو يردد انظروا انها قديمة قديمة .

قال مقدما فى احدى القصائد التى القاها : هذه قصائد ايام الدراسة واننى اسحب من رصيد قديم لانني مفلس . واردف قائلا كانت احداهن قد وجهت لهذا الماثل امامكم ـ يقصد نفسه رسالة فى يد احدى صديقاتها كرسائل السياسيين تقول ان فلانا يضايقنى بنظراته وهذه القصيدة جواب لها ورجا الحاضرين ان يعذروه لما فيها من غرور الشباب .

* الشاعرة فضيلة محمد الحجي كانت بادية الاضطراب وكانت تخفي اضطرابها بمداعبة حقيبتها اليدوية وتجلس بجانب الاستاذ حافظ جميل .

قيل لفضيلة الحجى فى اثناء حفلة الغذاء التي اقامتها الكلية على شرف الشعراء : أية امرأة تعنين فى غزلك هذا



الشعراء على مسرح قاعة الاحتفالات ويبدو من اليمين الدكتورة عاتكة الخزرجي

فقالت اعني نفسي لان معشر الشعراء لم يتغزلوا بنا فاضطررنا للتغزل بانفسنا .

كان الاستاذ حافظ جميل جملة معترضة لها محل من الاعراب بين الشاعرة فضيلة محمد والاستاذ حارث الراوي

أما سمية العبيدي فقد ظهرت وهى متشحة بالسواد وكان صوتها منخفضا لا يبلغ الاسماع رغم وجود مكبرات الصوت فى القاعة وكانت صامتة فى خلال جلوسها اعمق من صمت الاستاذ حافظ جميل .

★ الاستاذة الشاعرة مقبولة الحلى كانت صور قصائدها وجدانية تفيض بالاحزان المريرة وقد سيطرت على عواطف الحاضرين . قدمت قصيدتين الاولى يا تين وقد اهدتها للاستاذ حافظ جميل قائلة ارجو ان تذكره القصيدة بتينه القديم .

احد الشعراء شبه نفسه بالقط كانت عبارة غير مقصودة وقد ضجت القاعة بالضحك وكان يقصد بهذا التعبير اعطاء صورة حية لواقع الرجل العراقى .

★ مجموعة من الفتيات كن يجلسن فى الصف الامامى



بعض الشعراء والاساتذة على مسرح قاعة الاحتفالات ويبدو فيهم شفيق الكمالي وفؤاد عباس والدكتور حسن العطار وسنان محمد رضا الشبيبي وعبدالوهاب القيسي .

وقد ابدين امتعاضهن لبعض الابيات التى القاها احد الشعراء للادب المكشوف الذى ظهر في بعض ابيات القصيدة وبعد ان انهى الشاعر قصيدته كن من اشد اللواتي صفقن مما حدا بأحد الزملاء الذى كان جالسا بقربهن متساءلا ما هذه المتناقضات فبادرته احداهن بسرعة بديهة التصفيق ليس للشاعر بل للمهرجان .

★ الاستاذ حارث الراوى القى قصيدة تحت عنوان نظرة وكانت تدل على تجربة عنيفة وفق الشاعر فى تصويرها الا ان ملهمة القصيدة لم تكن من الحاضرات .

★ الاستاذ حافظ جميل قوبل بعاصفة من التصفيق وهو يعتلى منصة الشعر وكانت قصائده تدل على ان الاستاذ حافظ يعيش الان تجربة عنيفة وانه لم يودع شبابه بعد .

★ لا ادرى الجو الذى كان يعيشه الاستاذ شفيق الكمالى ساعة المهرجان فقد كان يجلس فى صمت عميق ولما اعتلى المنصة انشد قصيدة الى هرة بصوت منخفض فانتقلت الى بعض الجماهير « الى القاهرة » ... ولم تكن القصيدة لتصور اعنف

التجارب التى مر بها الشاعر الشفيق فهناك قصائد كثيرة كما نعلم لماذا حجبها ؟ لا أحد يدري •

★ ابراهيم الزبيدى كان القاءه اذاعيا جميلا وقد سببت بعض المقاطع تجاوبا مع الجمهور •

★ خالد الحلى كان يلقى بسرعة مما فوت بعض المقاطع على الجماهير وكانت قصيدته اطلالة ذاتية يعيشها السيد الحلى

★ انتهى المهرجان والكل وجوه ضاحكة • علقت احداهن بقولها كم كنت اكره الشعر ولكنى الان اراه يدخل اعماق قلبى • وكان ان سمعها الدكتور محمد عزيز فقال: «بالمستقبل تحبيه ! »

الدكتور حسن عطار
معاون العميد

القى فى الختام كلمة شكر فيها الشعراء وقال فيها :

نحيي باقة الازاهير المزدهرة ولو كنت شاعرا لتغزلت بكم جميعا فقد جعلوا الجو عبقاً بكل أنواع الحب والجمـال واردف قوله وقد آثرتم لواعج الحب فى فصل جميل تميـل فيه القلوب الى الحب ثم شكرهم مرة أخرى ودعا الشعراء بأسم الكلية لحفلة الغذاء التى أقيمت على شرفهم فى خارج الكليـــة •

تولى الدكتور شمران حمادي رئيس قسم العلـــوم السياسية تقديم الشعراء الى الجماهير وكان عريفاً للحفــل أما الدكتور نعمة السعيد معاون العميد فقد اشرف على تنظيم المهرجان واشرف معه على ضبط القاعة كل من :

افتخار الشكرجي
هلال محمد أمين الهادي
اشراق قاسم خليل
جليل الشيخ راضي
رحاب شناسي
وليد داود عودة
حذام الشوك
نزار حبيب الخيزران
بهيجة عبدالقادر
خليل عبدالجبار
ازهار الهاشمي
لقاء سليمان

الفهرس

تنويه: هذا الفهرس ليس من أصل الكتاب ؛ وإنما أعددته تسهيلاً للوصول الى المواضيع .

م. سرمد حاتم شكر السامرائي

ساهم فى الكتاب

الدكتور احمد عبدالستار الجوارى
الدكتور محمد عزيز
السيد ابراهيم السعيد

الشـــعر

الدكتور مصطفى جواد
الدكتورة عاتكة الخزرجى
حافظ جميل
مقبولة الحـــلى
فؤاد عباس
فضيلة محمد الحجى
شفيق الكمالى
حارث الراوى
خالد الحلى
سمية العبيدى
ابراهيم الزبيدى
محمد بسيم الذويب
عبدالوهاب القيسى

خصص ريع الكتـــاب لمنفعـــة قـــوات العاصفة ولاسر الجنود الشهداء ٠

السعر ١٥٠ فلسا للطلاب ٢٥٠ فلسا لغيرهم

مطبعة شفيق ـ بغداد

١٢ـ١٢ـ١٩٦٧

عدد النسخ ٣٠٠٠ صمم الغلاف محمود سامى جدال